

الخبير السياسي، سعدالله زارعي:

كان نموذجاً تاماً للتفاعل البناء بين الإيرانيين والفلسطينيين



المرحوم صلاح الزواوي الذي كان يُعرف بـ "شيخ السفراء" بسبب خبرته وقدم حضوره في إيران، حاول أن يمثل المجتمع الفلسطيني بأكمله خلال فترة مسؤوليته الطويلة في السفارة الفلسطينية في طهران. وعلى الرغم من أنه كان سفيراً رسمياً للسلطة الفلسطينية في طهران، وكانت لحركة حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير

فلسطين ممثلية خاصة في طهران، إلا أن سلوك الزواوي في الأوساط الدبلوماسية كان بطريقة تمثل كل الحركات والأطراف الفلسطينية. شهد الزواوي مشاهد مختلفة خلال فترة سفارته؛ من مفاوضات كعب ديفيد في السبعينيات إلى الحروب والإشتباكات بين الفلسطينيين والصهاينة، إلى التطورات التي حدثت في المنطقة العربية، بما في ذلك الصحوّة الإسلامية والحروب

التي أطلقها التكفيريون. في هذه الحقبة، كان الزواوي مقاوماً وثابتاً على الخط الأصيل ولم ينحرف عن مسار الدفاع عن الشعب الفلسطيني، وكانت هذه قضية مهمة، ومن هذا الاتجاه كان معززاً لدى مكاتب المقاومة الفلسطينية في طهران، وأصدقائنا في جهاد وحماس يعتبرون الزواوي بأنه كبيرهم في طهران وكانوا يتعاملون معه.

خلق الزواوي، الذي كان يحضر مراسم مختلفة للثورة الإسلامية، علاقة وطيدة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخلق الثقة عند مؤسسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالتأكيد وفاته كشخصية فلسطينية ذات خطوة ثابتة ومستقرة ينبع أن يحترم ويذكر كنموذج تام للتفاعل البناء في العلاقات بين الدولتين والشعبين الإيراني والفلسطيني.

الخبير الاستراتيجي، مصيب نعيمي:

كان يؤمن بأن فلسطين لن تحرر إلا ببنادق المقاومين

كان السيد صلاح الزواوي من أبرز الشخصيات الفلسطينية والمقاومة منذ القدم، حيث كان من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ثم دخل الحراك السياسي، ومنذ ذلك الوقت كانت له رؤية واضحة وصريحة بالنسبة للحلفاء والأعداء، فكان له دور كبير في بناء الثقة بين قوى المقاومة وكان يقوم -رغم كل الصعوبات- في مسار صحيح وبني علاقات جيدة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأيضاً مع قوى المقاومة في كل مكان، وكان يعمل على مدار الساعة على مستوى فهم

القبضية الفلسطينية، إن كان في المرحلة التي كان هو ضمن منظمة التحرير وقوى التحرير في فلسطين وخارجها، وإن كان في المرحلة الطويلة التي كان يقوم بدور السفير ومقدم السفراء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كانت نشاطاته واضحة خاصة على السلك الدبلوماسي وكان يعمل جهاداً لإيصال حقيقة فلسطين والإحتلال الصهيوني لهذا البلد الذي يعاني أكثر من ٧٥ عاماً من الإحتلال. وكما نعرف كان هو من فلسطين وهجر فلسطين وخرج

منها، ولم يكن يوماً إلا أن قدم خطوة جديدة في ترويج المقاومة وتحقيق الحق الفلسطيني في العودة لأراضيه وتحريره من العدو الصهيوني. على ضوء ذلك، يمكن أن نقدر هذا الشخص بمستوى الرجال الفلسطينيين الأساسيين الذين لم ينحنوا أبداً، ولم يكن هو يوماً مع المساومة مع الإحتلال. ورغم أنه كان ضمن القوى التي أقدموا على بعض التقارب مع الكيان الصهيوني بهدف تحرير الأرض؛ لكنه كان يتحدث دائماً بأن أرض فلسطين لا يمكن أن تُحرر إلا عبر بنادق المقاومين، فمثل

هذا الشخص يجب أن نكن له كل التقدير والإحترام وستبقى مواقفنا من ضمن مواقف المناضلين الفلسطينيين الذين بنو وجودهم في مواجهة الإحتلال منذ البداية، ورحلوا وختمت حياتهم وهم مقاومون أساسيون في هذا المشوار ورحمة الله عليه ونرجو من الله تعالى أن يزيد من أمثاله بين قوى التحرير الفلسطينية، إن شاء الله تعالى.



التحليل الإخباري

زلزال تركيا والغرام المفاجئ مع أعدائها التقليديين

حسن محلي

كاتب ومحلل سياسي

مع نجاح "إسرائيل" عبر قنواتها التقليدية في الإعلام التركي للدعاية لفرقها التي أرسلتها إلى تركيا لم يتحدّث أحد عن توجّه إحدى هذه الفرق إلى أنطاكية الإنقاذ البعض من أفراد الجالية اليهودية التي تعيش هناك حيث أُخرجت هذه الفرقة رئيس الجالية وزوجته من تحت الأنقاض وكانا من بين الموتى من اليهود.

وتحدّث الإعلام عن توتر جدي بين فريق الإنقاذ الإسرائيلي والسلطات التركية عندما رفض عناصر الأمن الإسرائيلي المرافق لفرق الإنقاذ تسليم أسلحتهم للسلطات التركية ما اضطر إحدى المجموعات الإسرائيلية للعودة إلى فلسطين المحتلة فوراً.

لم يمنع ذلك الرئيس إردوغان الذي يرى فيه الإسلاميون عربياً وغير عرب "عرباً سياسياً وروحياً" لهم من استنفار كل إمكانياته لتحقيق المصالحة مع "تل أبيب". فاستقبل رئيسها هرتسوغ في آذار/ مارس العام الماضي في أنقرة والتقى رئيس وزرائها في أيلول/سبتمبر الماضي في نيويورك.

ومن دون أن يؤكّد ذلك على المشاعر العدائية ضد "إسرائيل" لدى الإسلاميين الأتراك الموالين لإردوغان، وقيل إنه يستعد لزيارة تل أبيب قريباً. وهو الموضوع الذي جاء من أجله وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين إلى أنقرة الثلاثاء وهو في طريقه إلى كييف ليلتقي اليهودي زلينسكي.

ولم يكن الزلزال وسيلة "الغرام الإنساني" بين "تل أبيب" وأنقرة فقط بل بين أنقرة وكل من أثينا وباريفان أيضاً. فبعد أن أرسلت اليونان وأرمينيا العدوان التقليدية والتاريخية والدينية فرق الإنقاذ العاجلة إلى المناطق المنكوبة، جاء وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس إلى أنطاكية ليعقد مؤتمر صحافياً مع نظيره التركي جاويش أوغلو ويقول: "إن تاريخ الأتراك واليونانيين مشترك وهما ليس بحاجة للزلزال حتى يثبتا عمق الصداقة بينهما".

ومن دون أن يتذكر ديندياس ما كان يقوله الرئيس إردوغان بين الحين والآخر خلال الأشهر القليلة الماضية حيث كان يهدّد بغزو اليونان وهو يقول: "سنأتيكم في أي لحظة". كما لم يتذكر العداء التاريخي والديني والثقافي بين الأتراك واليونانيين الذين ما زالوا يسمون إسطنبول بالقسطنطينية التي كانت عاصمة الإمبراطورية البيزنطية.

وهذا هو حال الأرمن الذين أرسلوا بدورهم فرق الإنقاذ وفتحوا الحدود البرية مع تركيا لإيصال المساعدات للمنكوبين وهو ما بحثه وزير الخارجية الأرميني أارات ميرزويان مع نظيره التركي جاويش أوغلو في أنقرة يوم الثلاثاء، إضافة إلى العديد من القضايا التي ستساهم في فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين على الرغم من اتهام باريفان لأنقرة في دعم أذربيجان في حرب ناغورنو كاراباخ الأخيرة.

هذا بالطبع من دون التذكير بالقضايا التاريخية بين الطرفين وأهمها ادعاءات الأرمن بالإبادة التي تعرّضوا لها في العهد العثماني وهو ما يرفضه الجانب التركي. وقيل إنه لم يسمح لفرق الإنقاذ الأرمينية بالتوجّه إلى أنطاكية حيث توجد قرية أرمينية يعيش فيها الأرمن وتهدّر الإعلام التركي من وصفها هكذا معتبراً إياها "قرية عثمانية تاريخية".

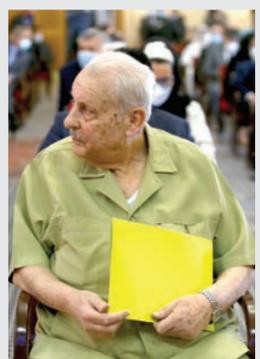
رحيل رجل عظيم كان يحمل معه التاريخ الشفوي الفلسطيني

عن معاناة شعبنا من ظلم الإحتلال الإسرائيلي، ودافعنا عن حقوقنا في حال كان الممثل الإسرائيلي يرى هذا المشهد ويسمع كلامي من داخل قاعة المؤتمر. بعد ما جاء الدور للصهيوني لم يكتبني بأي حد من الشتم الدبلوماسي؛ حيث وجه لي كلما كان موجود من الشتم في العالم وفي الأخيرة قال: إن وفق معلوماتنا، هذا الرجل يُشجّع الشباب اللاتيني للذهاب

الشخصي دائماً والشهيد محمد علي رجائي والإمام الخامنّي حفظه الله منذ مجيئه إلى إيران حتى وفاته. كان يقول دائماً: أنا أحبّ الإمام الخامنّي بسبب، الأول هو مجاهد مخلص في سبيل الله وقائد إيران الصادقة في دعمها لفلسطين والثاني أنّه إنسان إلهي وعارف أشمّ فيه رائحة النبي (ص). لاسطيع القلم أن يُكرم شخصيته العالية في هذا المجال الضيق بل إنّه يُعتبر تقصيراً في أخلاقه المتواضعة وحبّه لله والرسول الأعظم (ص) والأئمة الطاهرين لاسيّما الإمام الرضا (ع) الذي أهدى قرآناً نفيساً جداً إلى عتبه وكان يقول دائماً: "بشفاقة الإمام الرضا (ع) والتوسل إليه إنحلّت مشاكل كثيرة في حياتي". كان صاحب ذوق أدبي مثالي و ألف كتابه الشعري الثمين والذي تُرجم إلى اللغة الفارسية، وهذا بالإضافة إلى أخلاقه المتواضعة والحميدة. كان ذو بصيرة سياسية وتأثير واضح، حيث تحدّث رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو عام ٢٠١٤ عن ضرورة التصدي له لأنّه شخصية مؤثرة في الثورة الفلسطينية ومعتقدة بالجهاد المسلح ضد "إسرائيل".

بإختصار أستطيع أن أقول: كان عبارة عن التاريخ الشفوي لفلسطين حيث كان يحمل في صدره ذكريات عن أولى محاولات دبلوماسية فلسطينية لمقاومة العدو الإسرائيلي، وكان شاهد عيان على الإحتلال حيث كان عمره ١٤ سنة حينما جاء المحتلون إلى مدينة صدف وبدأوا يحتلونها، إلى اليوم الأخير من وفاته. عاش سعيداً ومات حميداً.

هذا الرجل عظيم كان يحمل معه التاريخ الشفوي الفلسطيني



إلى فلسطين لمحاربتنا وهو من المؤثرين على ما ستقام بالإرهاب الفلسطيني، وبدأ يهدّدني بكل قوّة. من ذلك اليوم حتى الآن أدرج إسمي على القائمة السوداء".

أني المرحوم الزواوي مع المرحوم ياسر عرفات إلى إيران في الأيام الأولى من إنتصار الثورة الإسلامية، وبعد هاني الحسن والذي يُعتبر ثاني سفير فلسطيني في إيران وكانت له علاقة وثيقة جداً مع قادة الثورة الإسلامية خاصة مع الإمام الخميني (قدس) والذي كانت صورته ملصقة على جدار بيته

الوقاف / خاص
مصطفى خرم آباد

عضو المكتب التنفيذي لجمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني مهدي شكيبائي:

قضى حياته من أجل فلسطين وتحرير القدس الشريف

الوقاف / خاص
حميد مهدوي راد

تحسين العلاقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية في بعض الأحيان بعد توتر العلاقة قبل أعوام.

وقال: أن الراحل كشخصية مسلمة وسياسية، كان مدافعاً عن الأرض والقضية الفلسطينية، ومتعاطفاً مع القضايا المتعلقة بالوحدة الإسلامية، وكان يعتقد بقوة أن فلسطين لا يمكن أن تطالب بحقوقها دون دعم الدول الإسلامية ولذلك؛ كسفير، سعى دائماً إلى تحسين العلاقات والتفاعل السياسي وتحقيق المصالح الوطنية والإسلامية، وتحسين العلاقات بين إيران والدول العربية الأخرى.

وقال عضو المكتب التنفيذي لجمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني: أن الفقيه كان دائماً يذكر موضوعين في جميع خطباته، ولم ينس القضية الفلسطينية أحداًها واقعة عاشوراء الحسينية والثورة الإسلامية على يد الإمام الراحل. وختتم شكيبائي بالقول: فقد قضى الراحل حياته كلها من أجل قضية فلسطين وتحرير القدس الشريف وسيجعل الله ذلك في سجل حسناته.



قال عضو المكتب التنفيذي لجمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني مهدي شكيبائي في حوار خاص مع الوقاف: كان الراحل صلاح الزواوي الفقيه الثاني الذي تسلّم مفاتيح السفارة الفلسطينية في طهران في فبراير عام ١٩٧٩ بأمر من الإمام الخميني (رض)، وحتى العام الماضي كان يتولى هذا المنصب، وكان الفقيه يحاول دوماً من خلال القضية الفلسطينية أن يخلق توافقاً وتقارباً ووحدة.

وأضاف: كان الراحل خلال الـ ٤٢ عامًا التي عمل فيها مسؤولاً عن السفارة الفلسطينية في طهران، قام بأداء مهمته بنجاح، ومنذ اليوم الأول تشكلت علاقته مع الإمام الخميني ومن ثم قائد الثورة الإسلامية بشكل جيد، كما حافظ على علاقته الجيدة برؤساء الجمهورية ورؤساء مجلس الشورى الإسلامي ورؤساء السلطة القضائية، وكان بشكل مستمر يتحدث عن القضية الفلسطينية، وكان يتمتع بالحساسية اللازمة، وكان يسعى دوماً أن ينقل صورة القضية الفلسطينية لمسؤولي الجمهورية الإسلامية بشكل جيد وصحيح. وقال مهدي شكيبائي: بالإضافة إلى ما ذكرناه أعلاه، شيخ السفراء الراحل حاول مراراً أن يلعب دور الوسيط بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبعض الدول العربية، الدول التي حاولت الدول الغربية عرقلة العلاقات بين إيران وبينها، وأتذكر أنه تحدّث لي بأنه حاول